



أثر القيادة التحويلية في تعزيز الابتكار التنظيمي: دراسة تطبيقية على الشركات
الناشئة في المملكة العربية السعودية

اعداد:

سلطان محمد المطيري

مشروع تخرج - 2

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

2026

الفهرس

3	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
3	مقدمة البحث
4	مشكلة البحث
4	أهمية البحث
5	أسئلة البحث
5	أهداف البحث
5	فرضيات البحث
6	نموذج البحث ((Research Model
6	نطاق الدراسة
6	مخطط المشروع

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

مقدمة البحث

تعد القيادة المحرك الأساسي لنجاح المنظمات في العصر الحديث، حيث لم يعد الدور التقليدي للقائد مقتصرًا على التوجيه والرقابة، بل امتد ليشمل إلهام العاملين وتحفيز قدراتهم الإبداعية. وفي ظل التغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال العالمية، برز مفهوم "القيادة التحويلية" كأحد أكثر الأنماط القيادية فاعلية في إحداث التغيير الإيجابي وتطوير الثقافة التنظيمية الداعمة للابتكار.

تشهد المملكة العربية السعودية تحولاً اقتصادياً وتنموياً غير مسبوق في إطار رؤية المملكة 2030، حيث وضعت الرؤية الابتكار وريادة الأعمال في قلب استراتيجيتها لتنويع مصادر الدخل الوطني. وفي هذا السياق، برزت الشركات الناشئة (Startups) كلاعب محوري في دفع عجلة الاقتصاد الرقمي، حيث تصدرت المملكة دول المنطقة في حجم الاستثمار الجريء خلال عامي 2024 و2025 (مرصد المنشآت، 2025). ومع هذا النمو المتسارع، تبرز الحاجة الماسة إلى أنماط قيادية تتجاوز الأساليب التقليدية لتواكب طبيعة هذه الشركات التي تتسم بالديناميكية العالية وعدم اليقين.

تعتبر القيادة التحويلية من أكثر النماذج القيادية ملائمة لبيئة الشركات الناشئة السعودية، حيث يركز هذا النمط على إلهام المرؤوسين وتحفيزهم فكرياً لتحقيق أهداف استثنائية. فالقائد التحويلي لا يكتفي بإدارة العمليات اليومية، بل يسعى لبناء ثقافة تنظيمية تشجع على التجربة والابتكار، وهو ما يعد ضرورة حتمية للشركات الناشئة السعودية الساعية للمنافسة في الأسواق المحلية والعالمية. يسعى هذا البحث إلى استكشاف مدى أثر أبعاد القيادة التحويلية في تعزيز مستويات الابتكار التنظيمي داخل هذه الشركات، مما يساهم في تقديم رؤى إدارية تدعم استدامة نموها.

مشكلة البحث

على الرغم من الدعم الحكومي والتمويلي الكبير الذي تحظى به الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية، إلا أن الكثير منها يواجه تحديات في مؤسسة الابتكار وتحويله من مبادرات فردية إلى ثقافة تنظيمية مستدامة. تكمن المشكلة في أن بعض القيادات في هذه الشركات قد تفتقر إلى المهارات اللازمة لتحفيز السلوك الابتكاري لدى فرق العمل، أو قد تركز بشكل مفرط على النتائج قصيرة المدى على حساب الاستثارة الفكرية والابتكار طويل الأمد.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

"ما هو أثر ممارسة القيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، التحفيز الإلهامي، الاستثارة الفكرية، والاعتبار الفردي) في تعزيز الابتكار التنظيمي لدى الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية؟"

أهمية البحث

تنبثق أهمية البحث من مواءمتها للتوجهات الوطنية السعودية:

- الأهمية العلمية (النظرية): إثراء الأدب الإداري العربي بدراسة تطبيقية حديثة تربط بين القيادة والابتكار في سياق الشركات الناشئة السعودية، خاصة في ظل ندرة الدراسات التي تغطي فترة ما بعد 2023. تقديم إطار نظري مؤصل حول كيفية تفاعل أنماط القيادة مع متطلبات الابتكار في بيئة اقتصادية متحولة.
- الأهمية العملية (التطبيقية): تزويد رواد الأعمال السعوديين بمؤشرات عملية حول السلوكيات القيادية التي ترفع من كفاءة فرق العمل الابتكارية. مساعدة الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت) وحاضنات الأعمال في تصميم برامج تدريبية قيادية متخصصة تعزز من فرص نجاح الشركات الناشئة.

أسئلة البحث

يسعى البحث للإجابة على التساؤلات التالية في سياق الشركات الناشئة السعودية:

- ما هو مستوى ممارسة القيادة التحويلية في الشركات الناشئة السعودية من وجهة نظر العاملين؟
- ما هو مستوى الابتكار التنظيمي (المنتجات، العمليات، الإدارة) في هذه الشركات؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لأبعاد القيادة التحويلية في تعزيز الابتكار التنظيمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المبحوثين تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، سنوات الخبرة، نوع النشاط التقني)؟

أهداف البحث

يهدف البحث بشكل رئيسي إلى:

- تشخيص واقع ممارسات القيادة التحويلية في بيئة ريادة الأعمال السعودية.
- تحديد مستوى القدرات الابتكارية للشركات الناشئة السعودية في ظل رؤية 2030.
- قياس وتحليل العلاقة السببية بين نمط القيادة والابتكار التنظيمي.
- تقديم مقترحات عملية لتعزيز الفكر الابتكاري من خلال تطوير الكفاءات القيادية.

فرضيات البحث

- **الفرضية الرئيسية:** يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للقيادة التحويلية في تعزيز الابتكار التنظيمي لدى الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية.
- **الفرضيات الفرعية:**
 - يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لُبعد "التأثير المثالي" في الابتكار التنظيمي.
 - يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لُبعد "التحفيز الإلهامي" في الابتكار التنظيمي.
 - يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لُبعد "الاستثارة الفكرية" في الابتكار التنظيمي.
 - يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لُبعد "الاعتبار الفردي" في الابتكار التنظيمي.

نموذج البحث (Research Model)

يعتمد البحث على نموذج يربط بين المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل (القيادة التحويلية): ويشمل (التأثير المثالي، التحفيز الإلهامي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي).
- المتغير التابع (الابتكار التنظيمي): ويشمل (ابتكار المنتجات، ابتكار العمليات، الابتكار الإداري).

نطاق الدراسة

- الحدود الموضوعية: أثر القيادة التحويلية في الابتكار التنظيمي.
- الحدود المكانية: الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية (المسجلة في حاضنات الأعمال ومسرعاتها).
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2025-2026.

مخطط المشروع

- المرحلة الأولى: إعداد الإطار العام وجمع المادة العلمية.
- المرحلة الثانية: كتابة الإطار النظري والدراسات السابقة.
- المرحلة الثالثة: تصميم أداة الدراسة (الاستبيان) وجمع البيانات.
- المرحلة الرابعة: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج.
- المرحلة الخامسة: الصياغة النهائية والتوصيات.

قائمة المراجع

- الحريري، س. (2024). القيادة التحويلية والسلوك الابتكاري للموظفين في القطاع التقني السعودي. مجلة الإدارة والاقتصاد، 12(2)، 45-67.
- الشمري، س. م. (2024). أثر القيادة التحويلية على ابتكار الموظفين في البنوك التجارية السعودية: الدور المعدل للدعم التنظيمي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.
- العتيبي، س. (2021). القيادة والابتكار في المنظمات المعاصرة. دار النشر الجامعي، الرياض.
- مرصد المنشآت الصغيرة والمتوسطة. (2025). تقرير الربع الثاني لعام 2025: منظومة الاستثمار الجريء في المملكة. الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت). تم الاسترجاع من

https://www.monshaat.gov.sa/sites/default/files/2025-09/V3.0%20Monsha%27at%20SMEM%20-%20Q2%202025_AR.pdf

- Bass, B. M. (1985). Leadership and Performance Beyond Expectations. Free Press.
- Bass, B. M., & Riggio, R. E. (2006). Transformational Leadership (2nd ed.). Psychology Press.
- Hariri, S. H. (2024). The agency of transformational leadership in engendering innovative behaviors. Journal of Business Research, 156, 113-125.
- Jabbour Al Maalouf, N. (2025). Transformational leadership, innovation, and performance in SMEs. Journal of Innovation & Knowledge, 10(1), 100-115.
- Jun, K., et al. (2023). Transformational Leadership and Followers' Innovative Behavior. International Journal of Environmental Research and Public Health, 20(5), 4021.

- Jung, D. I., Chow, C., & Wu, A. (2003). The role of transformational leadership In enhancing organizational innovation: Hypotheses and some relevant evidence. *The Leadership Quarterly*, 14(4-5), 525-544.

Northouse, P. G. (2021). *Leadership: Theory and Practice* (9th ed.). SAGE Publications